

البيان الختامي
الدورة الاعتيادية الرابعة
لمجلس وزراء المالية العرب
دبي - الإمارات 2 أبريل (نيسان) 2013

1. عقد مجلس وزراء المالية العرب اجتماعه الدوري الرابع يوم الثلاثاء الموافق 2 أبريل (نيسان) 2013 في مدينة دبي بالإمارات العربية المتحدة، وذلك برئاسة معالي الياس الفخفاخ - وزير مالية الجمهورية التونسية، الرئيس الحالي للمجلس.
2. وقد شارك في هذا الاجتماع وزراء مالية الدول العربية إلى جانب عدد من رؤساء وكبار المسؤولين من المؤسسات المالية الدولية والإقليمية. وقد أعرب المجتمعون بداية، عن شكرهم الجزيل لدولة الإمارات العربية المتحدة على استضافة هذا الاجتماع ولصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على الرعاية الكريمة لهذا الاجتماع. كما عبروا عن شكرهم لمعالي الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة وزير المالية في مملكة البحرين على ما بذله من جهود خلال ترأسه للدورة الماضية للمجلس.
3. وقد ناقش المجلس في بداية الاجتماع تقرير الأمانة الفنية للمجلس الذي قدمه سعادة الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي والذي لخص فيه التطورات في أعمال وأنشطة الأمانة خلال العام. وقد أعرب السادة الوزراء عن شكرهم للصندوق على الجهود المبذولة لمتابعة أنشطة المجلس والإعداد لهذا الاجتماع.
4. وفي هذا الإطار، اطلع المجلس على تقارير متابعة حول المحاور الرئيسية لمبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة لدعم الاستقرار الاقتصادي في الدول العربية، وفقاً للأوراق الخمسة التي جرى مناقشتها في الاجتماع السابق. وقد أعرب المجلس عن شكره للجهود التي قامت بها المؤسسات المالية العربية المعنية بالسعي لمتابعة ما جاء في هذه الأوراق من توصيات. وقد دعا المجلس في هذا الشأن هذه المؤسسات إلى مواصلة جهودها في استكمال السعي للاستجابة للتوصيات المشار إليها في هذه الأوراق بما يتناسب مع أنظمتها واختصاصاتها.

5. ناقش المجلس مبادرة الإحصاءات العربية "عربستات" لتطوير النظم والقدرات الإحصائية في الدول العربية. وقد أكد أصحاب المعالي الوزراء على الأهمية الكبيرة لتطوير الإحصاءات المالية في الدول العربية بما يساعد صانعي السياسات على تبني السياسات المناسبة وتقييم نتائجها. و أكد المجلس في هذا السياق، على دعمه لهذه المبادرة وضرورة مشاركة الجهات العربية المعنية وفي مقدمتها جامعة الدول العربية. ودعا المؤسسات المالية الدولية وبوجه الخصوص، صندوق النقد الدولي إلى المساهمة في تقديم الدعم والمشورة الفنية اللازمة لنجاح هذه المبادرة.

6. استمع المجلس لعرض موجز من معالي وزير المالية السعودي الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف عن آخر التطورات في نشاط مجموعة العشرين وأولوياتها خلال عام 2013. وقد أعرب السادة الوزراء عن شكرهم لمعاليه على العرض القيم الذي قدمه.

7. هذا وقد استمع المجلس لعرضين موجزين من صندوق النقد والبنك الدوليين حول التطورات الاقتصادية الإقليمية والدولية وأنشطة المؤسسات في الدول العربية. وقد عبّر المجلس عن شكره على جهودهم القيمة.

8. كذلك ناقش المجلس العلاقات مع المؤسسات المالية الدولية على ضوء الأوضاع والتطورات التي تشهدها المنطقة العربية، والانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لذلك، حيث أكد السادة الوزراء على أهمية تضمين خطاب المجلس لهذا العام لكل من رئيس البنك الدولي ومدير عام صندوق النقد الدولي، الإشارة بوجه خاص إلى الأوضاع الاقتصادية الصعبة للدول العربية التي تمر بتحويلات سياسية والدعوة للمزيد من الدعم للمساهمة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في هذه الدول. كما دعوا أيضاً لتضمين الخطاب إشارة لدعم المجلس للجهود والمبادرات التي تقوم بها المؤسسات الدولية بالتعاون مع المؤسسات العربية الإقليمية على صعيد تطوير القطاع المالي ودعم تطور ونمو الشركات المتوسطة والصغيرة. كما أعادوا التأكيد على أهمية زيادة موظفي مواطني الدول العربية لدى المؤسسات وتحديداً في المستويات العليا. كذلك أكدوا على ضرورة استفادة السودان من مبادرة إعفاء الديون، نظراً لاستيفائه للشروط المطلوبة لهذه المبادرة.